

**دلالة رأس المال الاجتماعي في تدعيم منظمات  
المجتمع المدني لتحقيق أهدافها.**

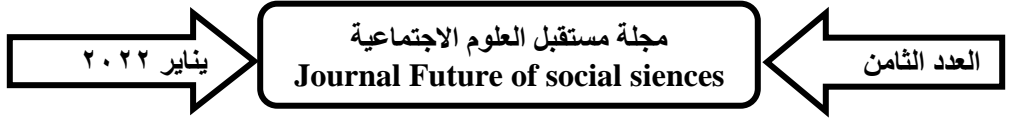
The significance of social capital in supporting civil society  
organizations to achieve their goals.

إعداد

**د/ محمد أحمد عمر هاشم**

باحث (مدرس) بالمركز الدولي الإسلامي للدراسات والبحوث السكانية جامعة  
الأزهر، بالقاهرة

٢٠٢٢ م



دلالة رأس المال الاجتماعي في تدعيم منظمات المجتمع المدني لتحقيق أهدافها  
تاريخ إستلام البحث: ٢٠٢١/١٢/١٢ م تاريخ النشر: ٢٠٢٢/١/٣٠ م  
المستخلص:

فى ضوء الضعف والقصور الذى ينتاب منظمات المجتمع المدني، وما دعت اليه البعض منها بأهمية رأس المال الاجتماعي فى مواجهة تلك المعوقات وفائدته فى تعضيد وتدعيم قدرات منظمات المجتمع المدني لتحقيق أهدافها ومتطلبات التنمية فى المجتمع، فإن الدراسة الحالية تسعى للوقوف على حقيقة قدرة رأس المال الاجتماعي فى تدعيم منظمات المجتمع المدني بما يحقق أهدافها، وهى دراسة وصفية، طبقت على (جمعية الأورمان) محافظة القاهرة، وتوصلت نتائجها الى ضعف توظيف منظمات المجتمع المدني لرأس المال الاجتماعي فى تدعيم قدراتها البشرية والتنظيمية والتمويلية، وهناك عدد من المعوقات التى حالت دون تحقيق ذلك أهمها ضعف قدرات العاملين بالمنظمات وضعف الامكانيات المادية، وخرجت الدراسة بتصوير مقترح لتنشيط توظيف رأس المال الاجتماعي بمنظمات المجتمع المدني بما يساهم فى تحقيق أهدافها.

**الكلمات المفتاحية:** رأس المال الاجتماعي، المنظمات، المجتمع المدني، التنمية.

The significance of social capital in supporting civil society organizations to achieve their goals.

**Abstract:**

In light of the weakness and shortcomings that befall civil society organizations, and what some of them have called for regarding the importance of social capital in confronting these obstacles and its usefulness in enhancing and strengthening the capabilities of civil society organizations to achieve their goals and development requirements in society, the current study seeks to determine the truth about the ability of social capital to Strengthening civil society organizations in order to achieve their goals, which is a descriptive study, applied to (the Orman Association), Cairo Governorate, and its results revealed the weakness of civil society organizations' use of social capital in strengthening their human, organizational and financing capabilities. There are a number of obstacles that prevented this from being achieved, the most important of which is the weakness the capabilities of employees in organizations and the weakness of financial capabilities. The study came up with a proposed vision for

activating the use of social capital in civil society organizations in a way that contributes to achieving their goals.

**Keywords:** social capital, organizations, civil society, development.

أولاً: مدخل لمشكلة الدراسة:

لقد حظيت هذه المنظمات باهتمام واسع على المستوى النظري والامبريقي في العمل مع منظمات المجتمع المدني، كاستجابة لما طرأ على المجتمع الدولي في الآونة الأخيرة من تطورات سياسية واقتصادية واجتماعية، أدت بدورها الى الاتجاه نحو مزيد من الحرية لتلك المنظمات لأهمية الدور الذى تضطلع به من أجل العمل على زيادة فاعلية المشاركة الشعبية في صياغة القرارات التنموية على المستوى القومي.

ويرى البعض بأنه لكي تقوم منظمات المجتمع المحلي بدورها يجب عليها التعاون والمشاركة الفعالة بين جميع الهيئات والمنظمات والمؤسسات التي تتصل في مجال تنمية المجتمع بالاشتراك مع الأجهزة والمؤسسات التي تعمل في نفس المجال لوضع خطة زمنية ومواجهة مشكلات المجتمع بناء علي عمل جماعي مشترك وهذا يتطلب الاستفادة من كافة الامكانيات فى المجتمع ومنها جهود رأس المال الاجتماعى لتحقيق الأهداف التنموية (عبداللطيف، ٢٠٠٢، ١١٥).

ويمثل موضوع رأس المال الاجتماعي واحدا من الموضوعات التي تحتل مكانه كبيرة في حقل الدراسات الاجتماعية لما له من دور مهم في تكوين شبكات العلاقات الاجتماعية داخل المجتمعات فضلا عن تعزيز المعايير الاجتماعية الإيجابية كالثقة والتعاون التي تساهم في تنميته المجتمع، حيث أصبحت تنميته المجتمع مرهونة بوجود أفراد قادرين على خلق شبكات اجتماعية لقضاء حوائجهم وتحقيق أهدافهم ومواجهه المشكلات الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع. (مصطفى، ٢٠١٧، ١٩١).

وقد أصبح رأس المال الاجتماعي أحد المعايير التي ينبغي أن تقاس بها قوة المجتمع وهو ليس دلالة فقط علي مدي قوة أو ضعف المجتمع بل دلالة علي التقدم والتخلف السياسي والاجتماعي، فهو جزء لا يتجزأ من رأس المال البشري أو الإنساني علي اعتبار أن ما يملكه الفرد من رصيد شخصي أو اجتماعي يشكل في النهاية رصيد إنساني يسهم في تحقيق أهداف التنمية في المجتمع. (السروجي، ٢٠٠٩، ٥).

وتؤكد التجارب والخبرات الدولية للعديد من الدول كالولايات المتحدة الأمريكية وكندا وتايوان ونيوزلندا في مجالات رأس المال الاجتماعي أنه لا نجاح للتجارب التنموية في غياب

رأس المال الاجتماعي، ونتيجة لذلك يعد رأس المال الاجتماعي هي الثروة الحقيقية التي يمكن توظيفها واستثمارها من خلال التخطيط لتنمية الموارد البشرية في تحقيق مستهدفات المجتمع التنموية (الرشيدي، ٢٠١٢، ٢١٩٨).

وبناء على هذه المعطيات يصبح رأس المال الاجتماعي حجر الزاوية في رسم السياسات للوقاية والحد من الخسائر الناجمة عن تراكم الأزمات؛ لتشكل بالنتيجة الأساس الصلب لسمود المجتمع واستقراره، وتخفيف الأعباء الاجتماعية عن كاهله.

وقد ظهر مفهوم رأس المال الاجتماعي Social Capital مع كتابات كل من " أليكس دي توكفيل "Tocqviell" و"جيمس كولميان James Coleman" و روبرت بوتنيام "Putnam"، وفي العقدين الأخيرين تبنى البنك الدولي والهيئات الدولية رأس المال الاجتماعي ورأس المال المؤسسي، ودورها في الانتاجية ومكافحة الفقر وتعزيز الثقة والاحترام داخل المجتمع، وأن تراكمهما يؤدي حتما إلى خلق نواة استراتيجية للتنمية البشرية المستدامة (Andriani, 2013, 5).

وقد حظى مفهوم رأس المال الاجتماعي بالكثير من الاهتمام منذ منتصف القرن العشرين، وازدادت أهميته عندما تحول إلى مفهوم يرتبط بدرجة كبيرة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وعندما أصبحت التنمية تفهم على أنها نمط من التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تحاول تعظيم المنافع الاجتماعية المتاحة في الحاضر دون المساس بالمنافع المحتملة في المستقبل، ومن ثم ظهر الاهتمام بقضية رأس المال الاجتماعي الذي نقل قضية التنمية إلى المجتمع، وجاءت إسهامات عدد من العلماء الاجتماعيين التي ساهمت في بلورة المفهوم وربطه بقضايا التنمية بشكل أكبر. (حسن، ٢٠١٦، ١٠).

حيث يعد رأس المال الثروة الحقيقية في أي مجتمع أيا كان نوع هذا الرأسمال وتتفاوت القدرات المجتمعية في توظيف واستثمار وتخطيط راس المال لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والرفاه الاجتماعي وضمان استمرارية التنمية وتحسين نوعيه الحياه والارتقاء بالإنسان صانع الحضارة والتنمية من هنا كان ترتيب وتصنيف المجتمعات (عمري، ٢٠١٤، ١٣).

كما يعد رأس المال الاجتماعي أحد معايير قوة المجتمع لأنه يساهم في بناء مجتمعي متماسك وبناء الشخصية التنموية بكل ما تتميز به من قيم ومعايير وفضائل اجتماعية تجعل الشخصية أكثر انتماء ومشاركة وبذلك يسهم رأس المال الاجتماعي في تنظيم

الأفراد لتحقيق التنمية والكفاءة وفعالية التخطيط والمتابعة والتقويم واتخاذ القرارات وحشد الجهود وتعبئتها (الجرواني، ٢٠١١، ٧٢٤).

وعلى هذه الخلفية يشكل رأس المال الاجتماعي أحد العوامل الأساسية في تشكيل المجتمعات وشبكات العلاقات الاجتماعية وفي تقديم العديد من المنافع والفوائد على مستوى الأفراد والمنظمات والمجتمع ككل ونتيجة لذلك فإن عدم توافر رأس المال الاجتماعي يمثل عقبة امام التطور والتنمية في المناطق الاقل نموا خاصة في الدول النامية.(Eve. 2013.4)

**وثمة دراسات سابقة تناولت بين رأس المال الاجتماعي ودوره في التنمية، نعرض لبعض**

**منها فيما يلي:**

فقد وهدفت دراسة جيل لاميرت (Lammert Jill (2010): الى الكشف عن العلاقة بين رأس المال الاجتماعي وأنشطة تنمية المجتمع وتوصلت الى أن رأس المال الاجتماعي يساعد في تحقيق برامج ومشروعات التنمية بالمجتمع، كما يعد التعاون والعمل الجماعي والثقة والتماسك الاجتماعي أبعاد هامة في رأس المال الاجتماعي تساعد في تحقيق أهداف التنمية. واستهدفت دراسة بيدق (٢٠٠٨) إلى تحديد مفهوم رأس المال الاجتماعي ورصد أثره في المجتمع و توصلت الدراسة الى أن رأس المال الاجتماعي ليس دواء حاسم ولا يكفل وحده تحقيق الأهداف المرجوة الا أنه يلعب دورا هاما في عمليه النمو الاقتصادي وتحقيق الرفاهية الاجتماعية الى جانب الاهداف التنموية الأخرى.

وهدفت دراسة الزغل (٢٠١١): الى رصد واقع متغيرات رأس المال الاجتماعي بالقرية المصرية، وتحديد أكثر متغيرات رأس المال الاجتماعي تحسينا لنوعية حياة الأسرة الريفية. وتوصلت الدراسة الي ان مستوى كل من الثقة في الأفراد، والثقة في مؤسسات المجتمع، والقيم الاجتماعية، والعمل الجماعي والتعاون، والمشاركة الاجتماعية والعمل التطوعي، والمشاركة السياسية متوسط، في حين ان مستوى التماسك والتضامن الاجتماعي كان مرتفع. وتبين ان هناك علاقة موجبة دالة إحصائية بين رأس المال الاجتماعي ونوعية الحياة بالقرية المصرية وان أكثر متغيرات رأس المال الاجتماعي تحقيقا لتحسين نوعية الحياة هو المشاركة السياسية، يليه المشاركة الاجتماعية والعمل التطوعي.

كما انتهت دراسة: (lewis, 2011) إلى ضرورة تحديد أهمية المتطلبات التكنولوجية والمعلوماتية اللازمة لتحقيق إدارة الجودة الشاملة في المنظمات المجتمعية وقدرتها على دعم مواردها المالية والبشرية في مشروعاتها وأكدت على أهمية تقدير الاحتياجات التكنولوجية

والمعلوماتية مسبقاً في المنظمة كأحد أهم القدرات المؤهلة لإدارة الجودة في إطار محددات للسلوك المهني والتنظيمي للعاملين ورغبتهم واستعدادهم للعمل في مجال التطور . كما أشارت دراسة (Eygelaar & JS , 2004): إلى المجالات الحيوية اللازمة لتحسين إيصال الخدمات وتميزها في الأداء، وتحديد مدى ملائمة تطبيق نموذج تميز لتمييز أداء الخدمات كإطار للتقويم الذاتي المتكامل لوضع وتطوير الإستراتيجية لتعزيز تقديم الخدمات بأداء متميز، وتوصلت الدراسة إلى أن نموذج التميز يتيح للمنظمات أن تركز في مجالات محددة للتطوير والتحسين، وأوصت الدراسة بضرورة أن يتم التركيز على تفهم العاملين لمفهوم التميز في الأداء والعمل على التطوير المستمر في عمل المنظمات والارتقاء بمستواها، كما أوصت الدراسة بضرورة أن يكون الإلتزام مكتسباً من قادة المنظمة لتحقيق التميز داخل المنظمة.

في حين هدفت دراسة عمران (٢٠٠٩) تحديد شدة واتجاه العلاقة بين متغيرات رأس المال الاجتماعي والتخطيط لتحديث المجتمع الريفي، ومن أهم نتائج الدراسة ضرورة تعزيز القيم الاجتماعية التي تشكل جوهر رأس المال الاجتماعي مثل التعاون والمساواة والتسامح والالتزام بالمعايير العامة، وكذلك تعزيز العمل الجماعي الذي يزيد من التفاعل والتضامن، ويقلل من الانتهازية ويعزز الثقة لدى المواطنين، وتعزيز مشاركة كافة أفراد المجتمع في التنمية، وتعميق الفكر الديمقراطي من أجل توسيع نطاق المشاركة الشعبية. و توصلت دراسة محمد (٢٠١٥): والتي أجريت على عينة عشوائية منتظمة مكونة من ٢٤٣ مزارعا بأنماط متباينة المستوى التنموي من المجتمعات الريفية بمركز الفيوم، إلى إمكانية ترتيب المحاور الفرعية لمقياس رأس المال الاجتماعي ترتيباً تنازلياً وفقاً لأهميتها النسبية على النحو التالي: حجم شبكة العلاقات الاجتماعية، ودرجة رأس مال الثقة، والمكانة القيادية، وعضوية المنظمات. كما أشارت النتائج ان نحو ٦٨ ٪ من إجمالي الزراع المبحوثين يتميزون بمستوى متوسط من رأس المال الاجتماعي.

واستهدفت دراسة (بن سليمان، ٢٠١٦م) التعرف على الأليات التي تساعد في تشكيل رأس المال الاجتماعي مثل المشاركة، والثقة، والتعاون، والالتزام، والتسامح والتبادلية، تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها، يعتبر رأس المال الاجتماعي شكل من أشكال رأس المال الذي يجب الاستفادة منه في عمليات

الانتماء المستدامة، تلعب الروابط والعلاقات غير الرسمية دوراً هاماً في عملية التنمية المستدامة بسلطنة عمان.

وانطلقت دراسة (شومان، ٢٠١٧م): من هدف رئيسي يتمثل في دراسة وتحليل دور الجماعات الافتراضية في تشكيل رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن الاتصال عبر شبكة الانترنت والمشاركة في الجماعات الافتراضية يساهم في بناء وتشكيل رأس المال الاجتماعي؛ حيث إنه يدعم المساواة والمشاركة بين جميع أعضاء الجماعة، ويقوى العلاقات الضعيفة، ويشجع على تعدد العلاقات وتشعبها، كما أنها تكون بمثابة نافذة للتعبير بصراحة عن رأى أفرادها حول الموضوعات التي يجدون صعوبة للتعبير عنها بحرية وصراحة وجهاً لوجه مع الآخرين، وأن التفاعل والتواصل مع أفراد الجماعة الافتراضية يخفف من الشعور بالوحدة والعزلة

وهدف دراسة (عبدالحميد & صوفى، ٢٠١٦م): إلى تحديد الدور الفعلي الذي تقوم به الجمعيات الأهلية لتنمية رأس المال الاجتماعي، وكذلك معوقات هذا الدور وتوصلت نتائج الدراسة إلى ضعف مشاركة الشباب أقل من ٤٠ سنة في الأنشطة التطوعية بالجمعيات الأهلية، وأن جمعيات تنمية المجتمع لديها كفاءة اتصالية عالية، بعكس الجمعيات ذات الطابع الديني فهي جمعيات منغلقة على نفسها.

وهدف دراسة (مكرودي، ٢٠١٧م): إلى تسليط الضوء على تلك العلاقة التي تربط كل من رأس المال الاجتماعي وفعالية المنظمة من خلال الدور الوسيط الذي يمكن أن يلعبه كل من التسهيلات والمساعدات الشخصية و الإخلاص في العمل باعتبارهما إحدى الأهداف التي تسعى المنظمة الحديثة تحقيقها من خلال تبني العمل بأبعاد رأس المال الاجتماعي والمتمثل في البعد الإدراكي والعلائقي والهيكلية، وتوصلت نتائج الدراسة الى فعالية رأس المال الاجتماعي في نجاح المنظمة في تحقيق أهدافها.

وهدف دراسة (عبد الرحمن & الحسيني، ٢٠١٨م) : إلى التعرف على كل من رصيد رأس المال الاجتماعي، ومستوي الانتماء المجتمعي للمزارعين، وتحديد طبيعة العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والانتماء المجتمعي، وبينت النتائج أن رصيد رأس المال بمنطقة الدراسة جاء متوسط، وجاء بعد التماسك والتضامن الاجتماعي في المرتبة الأولى، يليه بعد الثقة في الآخرين، ثم بعد التمكين والسلوك السياسي، ثم بعد الثقة في المنظمات المجتمعية



وأن هناك تأثير دال إحصائياً لخمسة أبعاد فقط لرأس المال الاجتماعي على الانتماء المجتمعي للمزارعين

وهدفت دراسة (حجاج، ٢٠١٩) : التعرف على أثر رأس المال الاجتماعي في تغير القيم في المجتمع المصري، وكذلك تحديد العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والتغيير في القيم السياسية، وتوصلت الدراسة إلى أن رأس المال الاجتماعي مادة خام لبنية المجتمع المادي، يتم إنشاؤه من خلال التفاعلات اليومية بين الناس كما أنه يعكس المسافة بين الأفراد وليس ثروة للمؤسسة أو السوق أو الدولة على الرغم من مشاركة الجميع في إنتاجها.

واستهدفت دراسة محمد (٢٠٢٠م): تحديد مستوي قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمعات العمرانية الجديدة من خلال تحديد مستوي أبعاد الأمن الاجتماعي في المجتمعات العمرانية الجديدة وحاولت وضع تصور تخطيطي مقترح لتفعيل قيم رأس المال الاجتماعي في تحقيق الأمن الاجتماعي و أوضحت نتائج الدراسة العلاقة الطردية التأثيرية الدالة إحصائياً بين قيم رأس المال الاجتماعي وأبعاد تحقيق الأمن الاجتماعي في المجتمعات العمرانية الجديدة.

وتحدد الهدف الرئيس لدراسة حجاج (٢٠٢٠) : في التعرف على دلالة التنظيم الشبكي في تدعيم هياكل منظمات المجتمع المدني لتحقيق متطلبات التنمية واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق ذلك الهدف، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها قدرة التنظيم الشبكي في تدعيم هياكل منظمات المجتمع المدني البشرية والتنظيمية والتمويلية والتي ساعدت بدورها في تنفيذ العديد من البرامج والمشروعات التنموية .

#### تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال اطلاع الباحث على ما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج، وما خرجت به من مقترحات حول أهمية رأس المال الاجتماعي في التنمية، الخروج بالنقاط التالية:

- ١- بصورة عامة أكدت جميع الدراسات أهمية رأس المال الاجتماعي في تنمية المجتمع كشريك أساسي من خلال تبني بعض القضايا التنموية.
- ٢- تناولت أغلب الدراسات السابقة وصفا لمفهوم رأس المال الاجتماعي وصوره مع التركيز على الجانب الاقتصادي وعائد جهود رأس المال الاجتماعي على المؤسسة وعملائها.
- ٣- توصلت نتائج أغلب الدراسات الى عدم وضوح مفهوم رأس المال الاجتماعي لدى أغلب المؤسسات الأهلية واقتصارها على بعض الخدمات الخيرية والتطوعية.

٤- أوصت معظم الدراسات السابقة بضرورة تفعيل رأس المال الاجتماعي والذي بدوره يحقق الفائدة المرجوة للمجتمع.

#### أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- استفادت الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة في كونها تعد بمثابة نقطة الانطلاق الرئيسية والأساسية التي سهلت تحديد مشكلة الدراسة.
  - وقد استفادت الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة في التعرف على مفهوم وصور رأس المال الاجتماعي تجاه المجتمع.
  - كما استفادت الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة في تحديد أهداف الدراسة وتساؤلاتها في ضوء النتائج السابقة، و تكوين تصور عام حول موضوع الدراسة مما سهل مهمة التفسير والتحليل واستخلاص النتائج ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة.
  - التعرف على أهم ملامح الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية عموما في التخطيط لتنمية المجتمع من خلال رأس المال الاجتماعي.
  - ساهم الاطلاع على الدراسات السابقة في بناء أدوات جمع البيانات الخاصة بالدراسة الراهنة وتحديد أبعادها المختلفة، وكذلك التوجيه إلى أهم الخطوات العلمية لبناء الأداة.
  - قدمت بعض الدراسات أدلة علمية ساعدت في تحديد مشكلة الدراسة وتحديد ما توصل إليه الرصيد العلمي في هذا المجال.
  - أفادت الدراسات السابقة في أسلوب معالجة نتائج الدراسة الحالية و أهم الأساليب الإحصائية التي يمكن استخدامها في هذا الصدد، وتصميم الأدوات الرئيسية للدراسة الحالية.
- ثانيا: مشكلة الدراسة:**

يمر المجتمع المصري بسلسلة من التحولات التي أثرت ولا تزال على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع المصري وترتب عليها الكثير من المشكلات التي تعجز امكانات الدولة وحدها عن مواجهتها، وبالرغم الجهود المبذولة للتعامل مع تلك المشكلات سواء من الحكومة أو مؤسسات المجتمع المدني، إلا أنها جهود متناثرة ينقصها التنسيق والدعم المتكامل لمواجهة تلك المشكلات، لذا يفرض الواقع على مؤسسات المجتمع المدني أدوارا جديدة لمواجهة تلك المشكلات، حيث تعتبر هي الأقدر على معاونة الأجهزة الحكومية اذا ما أمكن استثمار قدراتها بالشكل الصحيح في تنمية المجتمع، وفي ضوء ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة من الضعف والقصور الذي ينتاب منظمات المجتمع المدني، وما دعت إليه

البعض منها بأهمية رأس المال الاجتماعي في مواجهة تلك المعوقات وفائدته في تعضيد وتدعيم قدراتها لتحقيق أهدافها ومتطلبات التنمية في المجتمع، فإن الدراسة الحالية تسعى للوقوف على حقيقة قدرة رأس المال الاجتماعي في تدعيم منظمات المجتمع المدني بما يحقق أهدافها، وفي سبيل ذلك تحددت مشكلة الدراسة في محاولة الاجابة على التساؤلات التالية:

١- ما دلالة رأس المال الاجتماعي في تدعيم هياكل منظمات المجتمع المدني لتحقيق متطلبات التنمية؟ ويتفرع منه عدة تساؤلات:

- أ- ما دلالة رأس المال الاجتماعي في تدعيم القدرات البشرية لمنظمات المجتمع المدني.
- ب- ما دلالة رأس المال الاجتماعي في تدعيم الهياكل التنظيمية لمنظمات المجتمع المدني.
- ج- ما دلالة رأس المال الاجتماعي في تدعيم القدرات التمويلية لمنظمات المجتمع المدني.
- د- ما قدرة رأس المال الاجتماعي لمنظمات المجتمع المدني في انجاز البرامج والمشروعات التنموية؟

- ٢- ما المعوقات التي تواجه تحقيق رأس المال الاجتماعي بمنظمات المجتمع المدني؟
- ٣- ما مقترحات تفعيل رأس المال الاجتماعي بمنظمات المجتمع المدني لتحقيق متطلبات التنمية؟

#### ثالثاً: أهمية الدراسة:

- ١- كون منظمات المجتمع المدني في تزايد مستمر كماً وكيفاً، لذا اهتمت بها الكثير من المهن للبحث عن وسائل لتطوير أدائها، ومنها مهنة الخدمة الاجتماعية.
- ٢- ما لرأس المال الاجتماعي من فاعلية في عقلنة استعمال الجمعيات التنموية لمواردها وتعزيز تكامل أنشطتها، سواء فيما يخص علاقة الجمعيات فيما بينها أو من خلال عملها إلى جانب الدولة.
- ٣- أهميه رأس المال الاجتماعي في مساعده المنظمات الأهلية على تغيير أدوارها التقليدية والتغلب على المعوقات البيروقراطية التي تعوق عملها في كثير من المجالات والتي تفرضها طبيعة التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.
- ٤- ابراز فوائد العمل من خلال رأس المال الاجتماعي وما يتيح من فرص للشراكة والتضامن، اذ أن العمل من خلال شبكة من شأنه توحيد موارد وامكانيات المنظمات وتعضيد العلاقات فيما بينها مما يساعد على تحقيق الأهداف المشتركة.

٥- ما يمكن ان تقدمه الدراسة الحالية من نتائج من شأنها العمل على تحفيز منظمات المجتمع المدني للاستفادة من رأس المال الاجتماعي لتحقيق أهدافها التنموية.  
رابعا: أهداف الدراسة:

- ١- الوقوف على دلالة رأس المال الاجتماعي فى تدعيم هياكل منظمات المجتمع المدني لتحقيق متطلبات التنمية.
  - ٢- الوقوف على قدرة رأس المال الاجتماعي بمنظمات المجتمع المدني في انجاز البرامج والمشروعات التنموية.
  - ٣- تحديد المعوقات التي تواجه رأس المال الاجتماعي بمنظمات المجتمع المدني.
  - ٤- التوصل لبعض المقترحات لتفعيل رأس المال الاجتماعي بمنظمات المجتمع المدني لتحقيق متطلبات التنمية.
- خامسا: مفاهيم الدراسة والاطار النظري:

#### أ- مفهوم منظمات المجتمع المدني Civil Society Organizations

- يشير إلى " مجمل التنظيمات التطوعية الحرة التي تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة لتحقيق مصالح أفرادها، ملتزمة في ذلك بقيم ومعايير الاحترام والتراضي(ابراهيم، ٢٠٠٠، ٨٤).  
- كما تعرف منظمات المجتمع المدني بأنها وسط أو قناة شرعية يستخدمها الأفراد للتعبير عن آرائهم تجاه السلطة، فيحدده بأنه يمثل نمطاً من التنظيم الاجتماعي والسياسي والثقافي خارجاً قليلاً أو كثيراً عن سلطة الدولة، وتمثل هذه التنظيمات في مختلف مستوياتها وسائط تعبير ومعارضة بالنسبة للمجتمع تجاه كل سلطة قائمة (قنديل، ٢٠٠٨، ٨٩).  
ويمكن صياغة تعريف إجرائي لمنظمات المجتمع المدني كالاتي: هي مجموعة من المنظمات أو المؤسسات التي لها تنظيم قانوني واضح ومعترف به من المجتمع وتهدف هذه المؤسسات إلى توفير الرعاية الاجتماعية بكافة جوانبها لأفراد المجتمع دون الحصول على ربح مادي وتعمل في اطار تنظيم شبكى.

#### ب- مفهوم رأس المال الاجتماعي:-

عرف بأنه: قدرة الأفراد على العمل سوياً داخل شبكات العلاقات المشتركة بالشكل الذي يسهل الفعل الجامعي لمواجهة المشكلات التي قد تعترض هؤلاء الأفراد في سياق حركتهم داخل المجتمع، ويتطلب ذلك الفعل الجماعي أرصدة من الترابط الاجتماعي والقدرة على الاندماج والثقة في الآخرين والتسامح وقبول الآخر ( الحسيني، ٢٠١٨، ١٩).

وعرف رأس المال الاجتماعي بأنه مجموعة من القيم التي تتولد لدى الأفراد نتيجة لعضويتهم في روابط اجتماعية على نحو يساعدهم في تحقيق أهدافهم المشتركة ومواجهة التحديات في سياق التفاعل البناء (حمد، ٢٠١٥، ١٦٢).

**ويعرف الباحث رأس المال الاجتماعي إجرائياً:** العلاقات والروابط الاجتماعية التي يقيمها الأفراد من خلال الشبكات العلاقات الاجتماعية داخل المنظمة، والتي تبنى على أسس ومعايير أبرزها الثقة المتبادلة والقابلية الاجتماعية والصدقة، والتعاون المثمر شريطة أن يتوفر مبدأ الشرعية في العلاقات، وتؤدي إلى تحقيق الأهداف الفردية للعاملين والأداء التتموي المستدام للمنظمة.

#### - أهمية رأس المال الاجتماعي:

لاحظ العديد من دارسي رأس المال الاجتماعي مجموعة من المزايا التي يمكن أن تتحقق من خلاله والتي يمكن تلخيصها بالآتي (الربيعاوي وعباس، ٢٠١٥، ١١٨):

- يعد وسيلة مهمة للحد من التفكك الاجتماعي، مع تدعيم أواصر الثقة المتبادلة. ويسمح للعلماء والسياسيين والخبراء، من فتح قنوات الحوار والتعاون حول التنظير في الموضوعات الاجتماعية والاقتصادية المشتركة والمفيدة للمجتمع.

- يوفر بيئة اجتماعية صحية يتم عبرها تبادل المعلومات والخبرات والمعرفة بين الأفراد فالعلاقات تنشأ على الثقة والأطر المرجعية المشتركة والأهداف الجماعية.

- يتم رؤيتها على أنها منتج في الاقتصاد المعتمد على المعرفة، وبالتالي تقليل معدل دوران العمالة، مما ينتج عنه تقليل كلف يقلل من الكلف الإنتاجية عبر سمات العلاقات المتواجدة بين العاملين في المؤسسة من روح المبادرة، والثقة وتوقعات الدعم المتبادل، التي يمكن أن تكون مفيدة عند الحاجة، إذ تساعد على البقاء بفعالية من خلال التخطيط التعاوني لاستغلال الموجودات المشتركة، وتدفع المعرفة من خلال شبكة العمل الرسمية والارسمية مع ملاحظة أن الأخيرة غالبا ما التوظيف والتدريب.

- توفير نوع من الترابط والتماسك الداخلي بالمؤسسة مما يؤدي إلى الاستقرار وارتفاع الروح المعنوية في وجه تقلبات الأسواق والمنافسة، وهذا يعمل على تغليب الصالح العام على الصالح الخاص. وبالتالي يمكن لرأس المال الاجتماعي من حل المشاكل بشكل جماعي وموضوعي. الوحدات الاجتماعية.

- يلعب رأس المال الاجتماعي دور مهم في تطوير رأس المال البشري ضمن المجموعة أو في وبالتالي توسيع الآفاق الإدراكية للعاملين عبر التخلص من الضغوط النفسية، والصراعات، مما يؤدي إلى الابتكار، أي إيجاد العلاقة الفاعلة.
- يؤدي رأس المال الاجتماعي إلى تحسين العمليات البيولوجية، والسيكولوجية المحسنة الحياة الفرد، والأدلة المترابطة يؤدي أشارت إلى أن الأفراد ذوي رأس المال الاجتماعي العالي لهم قدرة عالية على التخلص من الإصابات والأمراض المزمنة. كما يمكن أن يؤدي رأس المال الاجتماعي المرتفع إلى ظهور عملية تمكين العاملين في المؤسسات.
- إن رأس المال الاجتماعي عامل مساعد لتحقيق صيغة الأداء العالي، إذ إن وجود الثقة بين المستويات الإدارية المختلفة الإدارية الهادفة إلى تطوير روح الولاء لدى العاملين مثل تلك التي تعتمد في المؤسسة بعد عاملاً رئيسياً في تبني الممارسات على ترسيخ الارتباط العالي بمعايير الألفة والتعاون والثقة.
- **المبادئ المرتبطة برأس المال الاجتماعي ومن أهمها (حجاج، ٢٠٢٠، ٤٥):**
- الأهداف المشتركة:** حيث يكون لكل شبكة مجموعة من الأهداف و محور اهتمام لجميع أعضاء الشبكة، ويتم توظيف الإمكانيات الموجودة لدى الجمعيات لتحقيق تلك الأهداف
- الاهتمامات المشتركة:** حيث أن الأهداف المشتركة تخلق بالتبعية اهتمامات مشتركة لكافة أعضاء رأس المال الاجتماعي ولكن هذا الأمر لا يعني أن الاهتمامات الوحيدة للجمعية هي اهتمامات رأس المال الاجتماعي، ولكن بجانب ذلك يكون للجمعية اهتماماتها الخاصة التي تحقق أهدافها الأخرى
- المساواة:** حيث لا يجب أن يكون للجمعيات الأعضاء التي تتمتع بحجم وثقل كبيرين وضع أفضل أو ميزة أكبر من الجمعيات الشريكة الأخرى، لأن ذلك يخل بمبدأ المساواة بين كل أعضاء شبكة رأس المال الاجتماعي.
- الثقة:** بمعنى أن يثق كل الأطراف في بعضهم كنتيجة طبيعية للمساواة والاهتمامات المشتركة والأهداف المشتركة ومن منطلق القيم والالتزامات، مع ملاحظة أن الثقة قيمة لا تفرض بقوة القانون ولكنها توجد نتيجة العمل المشترك للأعضاء.
- الاحترام المتبادل:** ويعني أن يحترم الأعضاء بعضهم البعض ويقدرها ويحترمها وعمل كل عضو فيهم ولو كان بسيطاً، واحترام وجهات النظر المختلفة.

**الملكية المشتركة:** وتعني أن يكون لكل أعضاء الشبكة حق في المسؤولية والمحاسبية عن كل العمليات التي تتم في إطار الشراكة، تلك المسؤولية تكرس إحساس الأعضاء بملكيتهم المشتركة لكل أنشطة الشبكة والقضايا التي تتبناها.

### المنطلقات النظرية:

#### - نظرية رأس المال الاجتماعي:

تقوم هذه النظرية على فكرة مؤداها أن عملية التنمية الموجهة للمجتمع المحلي تقوم على أساس اتباع نهج السعي إلى بناء وتشجيع العمل الجماعي، وبوصف رأس المال الاجتماعي رصيذاً اجتماعياً يقف خلف العمل الاجتماعي الذي تحتاج إليه الجمعيات الأهلية لتحقيق التنمية وبناء التقدم، كذلك رأس المال الاجتماعي يسهل التنسيق بين الجهود الأهلية الاجتماعية بالإضافة إلى أن للتنمية شروطاً اجتماعية حيث أنها بحاجة إلى مشاركين على درجة عالية من الثقة والشفافية ويكونون قادرين على خلق شبكات اجتماعية لقضاء حوائجهم، وتؤكد تلك النظرية أن لرأس المال الاجتماعي ثلاث عناصر أساسية هي (زايد، ٢٠٠٦، ٧):

- ١- بناء اجتماعي.
- ٢- فرص يمنحها الوجود في هيكل اجتماعي.
- ٣- أفعال وهي العملية التي تتحول بواسطتها الموارد المتاحة في إطار البناء الاجتماعي القائم إلى رأس مال اجتماعي، وتعكس الأفعال الفرص المتاحة للفاعلين لاستغلال الموارد المتاحة. ويؤكد "بيير برديو" أن الأفعال في إطار المجتمع الطبقي لا تمثل إلا محاولة لتكريس أوضاع اجتماعية وطبقية معينة.

#### افتراضات نظرية رأس المال الاجتماعي (عبد الحميد، ٢٠٠٤، ٥٨):

- ١- يتم التفاعل بين مجموعة من الفاعلين المتقاربين من حيث: (الخصائص، والمكانة والموارد)، فكلما زاد التشابه في خصائص الموارد التي تمتلكها الجماعة كلما قل الجهد المبذول في عملية التفاعل.
- ٢- كلما احتل الفرد مكانة مرتفعة في البناء الاجتماعي القائم كلما توافرت له فرص أكبر لاستغلال الموارد المتاحة في هذا البناء.
- ٣- كلما كانت الروابط بين الأفراد قوية كلما استطاع الفرد أن يستخدم الموارد المتاحة في أفعال تعبيرية والتي يترتب عليها تنمية وتطوير الموارد التي يمتلكها الأفراد والجماعة التي

- ينتمون إليها. وعلى العكس فكلما ضعفت هذه الروابط، كلما اتجه الأفراد إلى استخدام الموارد المتاحة في أفعال غائية أو أدائية لتكريس الأوضاع القائمة.
- ٤- أكثر مستويات المشاركة - بوحدة اجتماعية بها رأس المال الاجتماعي - تطوعية، وبناء عليه فإن أكثر مستويات المشاركة في الجمعيات الأهلية التطوعية، هي الأكثر تعبيراً عن رأس المال الاجتماعي (christian. Gert.2003.33)
- ٥- تفاعل الأعضاء بشكل مباشر أو غير مباشر في إطار شبكات العلاقات الاجتماعية وفقاً لما لديهم من موارد، وأن الشبكات الاجتماعية في معظمها هي شكل من أشكال رأس المال الاجتماعي بالإضافة إلى أن الدعم المتبادل داخل تلك الشبكات شكل من أشكال رأس المال.
- ٦- ترتبط أفعال الأفراد إما بتدعيم الأوضاع القائمة، أو بالحصول على مزايا جديدة، وتسمى الأولى الأفعال التعبيرية، أما الثانية فهي الأفعال الغائية.

#### سادساً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة: - دراسة وصفية.

المنهج المستخدم: المنهج الوصفي بأسلوب المسح الاجتماعي بالعينة.

أدوات الدراسة: استعانت الدراسة باستبانة لأعضاء مجلس إدارة الجمعية مجال الدراسة.

وقد مر بناء الأداة بالمراحل التالية:

- تصميم مبدئي للأداة تضمن ( ٤٥ ) عبارة تغطي خمس محاور رئيسية هي:

- ١- دلالة رأس المال الاجتماعي في تدعيم القدرات البشرية لمنظمات المجتمع المدني.
  - ٢- دلالة رأس المال الاجتماعي في تدعيم الهياكل التنظيمية لمنظمات المجتمع المدني.
  - ٣- دلالة رأس المال الاجتماعي في تدعيم موارد منظمات المجتمع المدني.
  - ٤- دلالة رأس المال الاجتماعي في انجاز البرامج والمشروعات التنموية.
  - ٥- معوقات توظيف رأس المال الاجتماعي بمنظمات المجتمع المدني.
- تم عرض الأداة في صورتها المبدئية علي مجموعة من الأساتذة المتخصصين في الخدمة الاجتماعية بجامعتي الأزهر وحلوان وعددهم (١١) محكمًا وذلك بهدف اختبار الصدق الظاهري للأداة و الاعتماد على درجة اتفاق لا تقل عن (٨٠%) لكل عبارة، وبناء على ذلك فقد تم حذف بعض العبارات، وإضافة بعض العبارات، وتعديل صياغة بعض العبارات، ومن



ثم فقد وصل عدد عبارات الأداة بعد اختبار الصدق الظاهري من (٤٥) عبارة إلى عدد (٤٣) عبارة

- قام الباحث بحذف العبارات التي لم تحصل على نسبة الاتفاق المقررة، ليصبح إجمالي العبارات التي تكونت منها الأداة في صورتها النهائية (٤٠) عبارة .

- بالنسبة لثبات الأداة Reliability: تم استخدام طريقة إعادة الاختبار على عينة قوامها ١٥ مفردة، بفواصل زمني أسبوعين بين التطبيقين باستخدام معامل ارتباط بيرسون وقد وصلت قيمة معامل ثبات العبارات إلى ٨٣,٢ % وبذلك فقد أصبحت الأداة صالحة لجمع البيانات من الميدان، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون.

**مجالات الدراسة:**

**المجال المكاني:** محافظة القاهرة (جمعية الأورمان)

**المجال البشري:** أعضاء مجلس الإدارة والعاملين بالجمعيات محل الدراسة وقد بلغ عددهم ٤٠ مفردة.

**المجال الزمني:** في الفترة من يناير الى فبراير ٢٠٢١م

**المعالجة الإحصائية:** تمت المعالجة الإحصائية عن طريق:

- حساب النسب المئوية لكل عبارة على حدة.
- حساب الدرجة المعيارية لكل عبارة على حده وذلك باستخدام أسلوب الأوزان المرجحة بإعطاء تكرار نعم = ٣، إلى حد ما = ٢، لا = ١ وقد تم ضرب تكرارات (نعم ٣×، إلى حد ما ٢×، لا ١×) ثم جمعها.
- من خلال الدرجة المعيارية يمكن الحصول على درجة التحقق لكل عبارة على حده وذلك بقسمة الدرجة المعيارية على حجم العينة مع ملاحظة أنه إذا كانت  $r = ٣$  فإن العبارة تتحقق تماماً، وإذا كانت  $r = ١$  فإن العبارة لا تتحقق مطلقاً،
- أما إذا كانت  $١ < r < ١,٦٦$  فإن العبارة تتحقق بدرجة ضعيفة.
- أما إذا كانت  $١,٦٧ < r < ٢,٣٣$  فإن العبارة تتحقق بدرجة متوسطة.
- أما إذا كانت  $٢,٣٤ < r < ٣$  فإن العبارة تتحقق بدرجة كبيرة.

سابعاً: وصف مجتمع الدراسة:

جدول رقم (١) وصف أفراد عينة البحث ن=٤٠.

النوع	البيانات الأساسية		النسبة
	التكرار		
النوع	ذكر	٢٦	%٦٥
	أنثى	١٤	%٣٥
	الإجمالي	٤٠	%١٠٠
السن	أقل من ٣٠ سنة	٦	%١٥
	من ٣٠-٤٠ سنة	١٢	%٣٠
	من ٤٠-٥٠ سنة	٥	%١٢,٥
	من ٥٠ سنة فأكثر	١٧	%٤٢,٥
	الإجمالي	٤٠	%١٠٠
الحالة الاجتماعية	أعزب	٣	%٧,٥
	متزوج	٣٥	%٨٧,٥
	أرمل	٢	%٥
	الإجمالي	٤٠	%١٠٠
المؤهل الدراسي	عال	٣٤	%٨٥
	دراسات عليا	٦	%١٥
	الإجمالي	٤٠	%١٠٠
سنوات الخبرة	من ٥-١٠ سنوات	٣	%٧,٥
	١١ سنة فأكثر	٣٧	%٩٢,٥
	الإجمالي	٤٠	%١٠٠

بالنظر إلى الجدول السابق رقم (١) يتضح ما يلي:

- ١- أن نسبة ٦٥% من الذكور بينما ٣٥% كانت من الإناث، ويلاحظ أن أغلب أفراد البحث من الذكور.
- ٢- أن نسبة ٤٢,٥% من أفراد البحث تقع أعمارهم فوق الخمسين، وجاءت باقي الأعمار من ٣٠-٤٠ سنة بنسبة ٣٠%، وأقل من ٣٠ سنة بنسبة ١٥%، مما يدل على وجود خبرة ووعي لدى القائمين بالعمل الاجتماعي داخل المجتمع المحلي، وربما لأنه سن النضج والاحساس بالمسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع، او لرغبتهم في العمل الأهلي والخيري لقبدهم من آخر العمر.
- ٣- أن غالبية أفراد البحث من المتزوجين بنسبة ٨٧,٥% ويوضح ذلك مدى الاستقرار الأسري الذي يعيش فيه أفراد البحث، وهذه البيانات تبدو متفقة مع ما جاء في الجدول السابق المتعلق بالسن، حيث يقع غالبية المبحوثين في المرحلة العمرية التي تكون احتمالات الزواج فيها كبيرة.
- ٤- أن نسبة ٨٥% من أفراد البحث من الحاصلين على مؤهلات عليا، ويعكس ذلك دراية نظرية وخبرة ميدانية في ذات الوقت لدى أفراد البحث.

٥- وجاءت عدد سنوات الخبرة بالنسبة لأفراد البحث كالتالي: أعلى نسبة ٩٢,٥% لمن هم ١١ سنة فأكثر، يليها ونسبة ٧,٥% لمن هم من ٥-١٠ سنوات فأكثر وهذا الأمر يعد ضرورياً حيث أنه كلما زادت سنوات الخبرة كلما كان أصحاب القرار قادرين على وضع الخطط ومواجهة الصعاب وتحديد البدائل المختلفة لحل المشكلات.

ثامناً: عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة لاستجابة عينة الدراسة حول دلالة رأس المال الاجتماعي في تدعيم منظمات المجتمع المدني:

١- دلالة رأس المال الاجتماعي في تدعيم القدرات البشرية لمنظمات المجتمع المدني.

جدول رقم (٢) يوضح استجابات أفراد البحث حول دلالة رأس المال الاجتماعي في

تدعيم الهيكل البشري

م	العبرة	الاستجابات			الدرجة المعيارية	درجة التحقق	قوة العبرة	النسبة التقديرية	كا ٢	الترتيب
		لا	الي حد ما	نعم						
١	تحقيق معدلات أفضل لأداء العاملين.	ك	١٧	٢	٢١	متوسطة	٦٣,٣٣	١٥,٥	٢	
		%	٤٢,٥	٥	٥٢,٥					
		وزن	٠,٢٣	٠,٠٩	٠,٢٠					
٢	توفير القوى العاملة الملائمة لاحتياجات المنظمة.	ك	١٣	٥	٢٢	متوسطة	٥٩,١٧	١١,١٥	٣	
		%	٣٢,٥	١٢,٥	٥٥					
		وزن	٠,١٨	٠,٢٢	٠,٢١					
٣	مساعدة المنظمات على حسن استخدام الموارد البشرية	ك	٢٢	٧	١١	متوسطة	٧٥,٨٣	٩,٣١	١	
		%	٥٥	١٧,٥	٢٧,٥					
		وزن	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,١١					
٤	تغطية الأعباء الإدارية والمهنية المطلوبة	ك	١٣	٥	٢٢	متوسطة	٥٩,١٧	١١,١٥	٣م	
		%	٣٢,٥	١٢,٥	٥٥					
		وزن	٠,١٨	٠,٢٢	٠,٢١					
٥	تعبئة الموارد الذاتية بالمجتمع	ك	٥	٨	٢٧	ضعيفة	٤٨,٣	٢١,٩	٥	
		%	١٢,٥	٢٠	٦٧,٥					
		وزن	٠,١١	٠,٢٤	٠,٢٣					
	الدرجة المعيارية (٦٠٠)	الاجمالي			٣٧١	١,٨٦	٦١,٨٣			

في ضوء بيانات الجدول السابق رقم (٢) والذي يوضح استجابات أفراد عينة البحث حول دلالة رأس المال الاجتماعي في تدعيم الهيكل البشري يتضح أن رأس المال الاجتماعي ساعد منظمات المجتمع المدني في تدعيم الهيكل البشري من خلال (حسن استخدام الموارد البشرية) بنسبة موافقه ٥٥%، ودرجه تحقق (٨, ٢)، وجاء في الترتيب الثاني (تحقيق معدلات أفضل لأداء العاملين) بنسبة موافقه ٤٢,٥% ودرجه تحقق (٩, ١) ومن هنا يتضح أن رأس المال الاجتماعي ساعد في التنسيق وتوزيع الادوار داخل المنظمة بما يتيح للمنظمة الاستفادة المثلى من أعضائها كما أنه يعتبر عنصر جاذب للمتطوعين، في حين جاء في الترتيب الثالث (توفير القوى العاملة الملائمة لاحتياجات المنظمة) بنسبه موافقه ٣٢,٥% ونسبة رفض ٥٥% وبدرجه تحقق (٨, ١) في حين جاء في الترتيب الثالث مكرر بنفس النسب (تغطية الاعباء الادارية والمهنية المطلوبة) في حين جاء في الترتيب الاخير (تعبئة الموارد الذاتية بالمجتمع) بنسبة موافقة ١٢,٥، ورفض ذلك ٦٧,٥%، ودرجه تحقق ضعيفة (٤, ١). وتتفق نتائج ذلك المحور مع ماجاء من نتائج في دراسة كل من دراسة عمران (٢٠٠٩)، ودراسة عبدالحميد، وصوفى (٢٠١٦) ودراسة مكرودي (٢٠١٧) والتي أكدت نتائج تلك الدراسات أن رأس المال الاجتماعي ساهم في تدعيم الهيكل البشري بين المنظمات، كما ساعد في تدريب العاملين على استخدام التقنيات الحديثة، كذلك ساعد في تدريب العاملين على آليات العمل الفريقي واكساب الأعضاء الكثير من المهارات والخبرات في ظل العمل الفريقي مما يؤكد أهمية رأس المال الاجتماعي في تدعيم قدرات منظمات المجتمع المدني في تدعيم الهياكل البشرية

٢- دلالة رأس المال الاجتماعي في تدعيم الهياكل التنظيمية لمنظمات المجتمع المدني.

جدول رقم (٣) يوضح استجابات أفراد البحث حول دلالة رأس المال الاجتماعي في تدعيم الهيكل التنظيمي

م	العبارة	الاستجابات				الدرجة المعيارية	درجة التحقق	قوة العبارة	النسبة التقديرية	ك	الترتيب
		لا	الي حد ما	نعم	ك						
١	توفير بيئة عمل تنظيمية تساعد على إنجاز الأعمال بكفاءة	٢٣	٢	١٥	ك	٧٢	متوسطة	٦٠	١٧,٣	١	
		٥٧,٥	٥	٣٧,٥	%						
		٠,١٩	٠,٠٦	٠,٣٣	وزن						

الترتيب	كا ٢	النسبة التقديرية	قوة العبارة	درجة التحقق	الدرجة المعيارية	الاستجابات				العبارة	م
						لا	الي حد ما	نعم	ك		
٤	٢١,٩	٤٨,٣	ضعيفة	١,٤	٥٨	٢٧	٨	٥	ك	تحقيق الكفاءة و السرعة وخفض التكاليف في البرامج والأنشطة	٢
						٦٧,٥	٢٠	١٢,٥	%		
						٠,٢٣	٠,٢٤	٠,١١	وزن		
٣	١٣,٣	٥٤,١٧	ضعيفة	١,٦	٦٥	٢٤	٧	٩	ك	تسويق برامج وأنشطة المنظمات بشكل دائم لجمهورها المستهدف	٣
						٦٠	١٧,٥	٢٢,٥	%		
						٠,٢٠	٠,٢١	٠,٢٠	وزن		
م١	١٧,٣	٦٠	متوسطة	١,٨	٧٢	١٥	٢٣	٢	١٥	زيادة القدرة على تنظيم حملات الضغط والتأثير في السياسة الاقتصادية والاجتماعية	٤
						٣٧,٥	٥٧,٥	٥	٣٧,٥		
						٠,٣٣	٠,١٩	٠,٠٦	٠,٣٣		
م٣	١٣,٣	٥٤,١٧	ضعيفة	١,٦	٦٥	٢٤	٧	٩	ك	اتخاذ إجراءات تساعد في تحسين الأداء التنظيمي	٥
						٦٠	١٧,٥	٢٢,٥	%		
						٠,٢٠	٠,٢١	٠,٢٠	وزن		
		٥٤,٣٣	ضعيفة	١,٦٣	٣٢٦	الاجمالي				الدرجة المعيارية المثالية (٦٠٠)	

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (٣) يتضح ما يلي: والذي يوضح استجابات أفراد عينة البحث حول دلالة رأس المال الاجتماعي في تدعيم الهيكل التنظيمي يتضح أن رأس المال الاجتماعي ساعد في (توفير بيئة عمل تنظيمية تساعد على انجاز الأعمال بكفاءة) في الترتيب الاول بنسبة موافقه ٣٧,٥%، ورفض ذلك ٥٧,٥%، ودرجة تحقق متوسطة ١,٨ والعبارة دالة معنويا، وبنفس الترتيب زيادة القدرة على تنظيم حملات الضغط والتأثير في السياسة الاقتصادية والاجتماعية، ويرجع ذلك الى أن العمل من خلال شبكة رأس المال الاجتماعي يساعد على تنسيق العمل مما يعمل على منع تكرار الخدمات والبرامج المقدمة،

كما يساعد على تدفق المعلومات وتبادلها بين المنظمات مما يسمح بوجود قاعده من المعلومات تساعد في تنظيم العمل وحسن استغلال الموارد وبالتالي يخلق بيئة عمل منظمة كما أن رأس المال الاجتماعي يساعد على تنمية الموارد البشرية وزيادة قدرتها على أداء الاعمال وبالتالي ينعكس بشكل ايجابي على تحسين الاداء التنظيمي للمؤسسة، وهو ما يظهر في استجابات عينه الدراسة حول (تسويق برامج وأنشطة المنظمات بشكل دائم لجمهورها المستهدف) وبنفس الترتيب (اتخاذ إجراءات تساعد في تحسين الأداء التنظيمي) بنسبة موافقة ضعيفة ٢٢,٥، ورفض ذلك ٦٠% من إجمالي عينة الدراسة، وفي الترتيب الأخير (تحقيق الكفاءة والسرعة وخفض التكاليف في البرامج والأنشطة) بنسبة رفض ٦٧,٥% ودرجة تحقق ضعيفة (١,٤)

وتختلف نتائج ذلك المحور مع جاء في نتائج دراسة حجاج (٢٠٢٠) والتي ترى أن التنظيمات الشبكية لرأس المال تحقق تدعima للهيكل التنظيمية لمنظمات المجتمع المدني.  
٣- دلالة رأس المال الاجتماعي في تدعيم موارد منظمات المجتمع المدني.

#### جدول رقم (٤) يوضح استجابات أفراد البحث حول دلالة رأس المال الاجتماعي

##### في تدعيم القدرات التمويلية لمنظمات المجتمع المدني

م	العبارة	الاستجابات			الدرجة المعيارية	درجة التحقق	قوة العبارة	النسبة التقديرية	ك ا	الترتيب
		نعم	لا	الي حد ما						
١	تسهيل أعباء التعامل مع المشكلات المرتبطة بالتمويل	ك	١٧	٢	٢١	متوسطة	٦٣,٣٣	١٥,٤٦	١	
		%	٤٢,٥	٥	٥٢,٥					
		وزن	٠,٣٣	٠,١٠	٠,١٦					
٢	مساعدة الجمعية في الحصول على منح الجهات المانحة.	ك	١٣	٥	٢٢	متوسطة	٥٩,١٧	١١,١٥	٣	
		%	٣٢,٥	١٢,٥	٥٥					
		وزن	٠,٢٥	٠,٢٥	٠,١٧					
٣	القدرة على تنفيذ مشاريع تـ و ف ر	ك	١٥	٤	٢١	متوسطة	٦١,٦٧	١١,٤٦	٢	
		%	٣٧,٥	١٠	٥٢,٥					
		وزن	٠,٢٩	٠,٢٠	٠,١٦					

الترتيب	٢ ك	النسبة التقديرية	قوة العبارة	درجة التحقق	الدرجة المعيارية	الاستجابات				العبارة	م
						لا	الي حد ما	نعم			
٥	٥٩,٥	٣٧,٥	ضعيفة	١,١٣	٤٥	٣٦	٣	١	ك	استثارة المواطنين للمشاركة في تمويل المنظمات	٤
						٩٠	٧,٥	٢,٥٠	%		
						٠,٢٨	٠,١٥	٠,٠٢	وزن		
٤	٢٨,٤	٤٦,٦٧	ضعيفة	١,٤٠	٥٦	٢٩	٦	٥	ك	تتعاون مع بعض المنظمات الإقليمية والدولية لتوفير الدعم المالي لأعضائها	٥
						٧٢,٥	١٥	١٢,٥	%		
						٠,٢٢	٠,٣٠	٠,١٠	وزن		
		٥٣,٦٦	ضعيفة	١,٦١	٣٢٢	الاجمالي				الدرجة المعيارية المثالية (٦٠٠)	

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (٤) يتضح ما يلي: والذي يوضح استجابات أفراد عينة البحث حول دلالة رأس المال الاجتماعي في تدعيم الهيكل التمويلي يتضح أنه (ساعد في تسهيل التعامل مع المشكلات المرتبطة بتمويل المشروعات) والتي جاءت في الترتيب الأول بنسبة موافقة ٤٢,٥% و ٥٢,٥% بالرفض وبدرجة تحقق متوسطة (١,٩)، وهو ما يؤكد أن العمل من خلال التنظيم الشبكي لرأس المال الاجتماعي يساعد المنظمات على مواجهة مشكلات التمويل التي تعد العقبة الأولى لكثير من المنظمات وذلك من خلال تنفيذ مشروعات تستطيع من خلالها تحقيق عوائد توفر لها التمويل اللازم لتنفيذ برامجها في خدمة المجتمع وان جاء بدرجة متوسطة، في حين جاء في الترتيب الثاني (القدرة على تنفيذ مشاريع توفر التمويل اللازم للمؤسسة) بنسبة موافقة ٣٧,٥% و ٥٢,٥% بالرفض وبدرجة تحقق متوسطة (١,٨)، في حين جاء في الترتيب الثالث (مساعدة الجمعية في الحصول على منح من الجهات المانحة)، بنسبة موافقة ٣٢% و ٥٥% بالرفض وبدرجة تحقق متوسطة (١,٧) حيث أن العمل من خلال التنظيم الشبكي لرأس المال الاجتماعي مكن اعضاءها في استثارة أعضاء المجتمع المحلي للمشاركة في تمويل المنظمات والحصول على المنح من الجهات المانحة

وهي درجة متوسطة، وهو ما ظهر في تعلم أساليب استناره المواطنين للمشاركة في تمويل الجمعيات والتي جاءت الترتيب الأخير بنسبة رفض ٩٠ %، مما يعني أن مشاركة رأس المال الاجتماعي اقتصر على بعض الإعانات وتوفير الموارد المالية بدرجات لم تصل الى الحد المأمول منها.

٤- دلالة رأس المال الاجتماعي في انجاز البرامج والمشروعات التنموية.

جدول رقم (٥) يوضح استجابات أفراد البحث حول دلالة رأس المال الاجتماعي في انجاز

البرامج والمشروعات التنموية

م	العبارة	الاستجابات				الدرجة المعيارية	درجة التحقق	قوة العبارة	النسبة التقديرية	كا ٢	الترتيب
		لا	نعم	الي حد ما	ك						
١	توفير خدمات الرعاية للأسر الفقيرة والأيتام	٨	٢٨	٤	ك	١٠٠	٢,٥٠	قوية	٨٣,٣٣	٢٥,٥	٢
		٢٠	٧٠	١٠	%						
		٠,٠٩	٠,١١	٠,٠٧	وزن						
٢	تنفيذ مشروعات ببنية تخدم المجتمع المحلي	٢٢	١٣	٥	ك	٧١	١,٧٨	متوسطة	٥٩,١٧	١١,١٥	٣
		٥٥	٣٢,٥	١٢,٥	%						
		٠,١٧	٠,٢٥	٠,٢٥	وزن						
٣	الارتقاء بالجانب الصحي والطبي لأبناء المجتمع المحلي	٣	٢٩	٨	ك	١٠٦	٢,٦٥	قوية	٨٨,٣٣	٢٩,٣	١
		٧,٥	٧٢,٥	٢٠	%						
		٠,٠٣	٠,١١	٠,١٤	وزن						
٤	توفير فرص عمل للحد من البطالة	٣٦	١	٣	ك	٤٥	١,١٣	ضعيفة	٣٧,٥	٥٩,٥	٥
		٩٠	٢,٥٠	٧,٥	%						
		٠,٢٨	٠,٠٢	٠,١٥	وزن						
٥	تمويل المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر	٢٩	٥	٦	ك	٥٦	١,٤٠	ضعيفة	٤٦,٦٧	٢٨,٤	٤
		٧٢,٥	١٢,٥	١٥	%						
		٠,٢٢	٠,١٠	٠,٣٠	وزن						
	الدرجة المعيارية المثالية (٦٠٠)	الاجمالي				٣٦٩	١,٨	متوسطة	٦٤		



في ضوء بيانات الجدول السابق رقم (٥) والذي وضع استجابات افراد البحث حول دلالة رأس المال الاجتماعي في انجاز البرامج والمشروعات التنموية يتضح أن التنظيم الشبكي ساعد في الارتقاء بالجانب الصحي والطبي لأبناء المجتمع المحلي بنسبة موافقه ٧٢,٥% وبدرجة تحقق كبيره ٢,٦، والعبارة دالة معنويا واحتلت الترتيب الأول، حيث ساهم مع المؤسسات والجمعيات الأهلية بنسبة كبيرة من جملة الخدمات الصحية المقدمة للمجتمع، من خلال المستشفيات والمستوصفات والمراكز الطبية المتخصصة، في حين جاء في الترتيب الثاني توفير خدمات الرعاية للأسر الفقيرة والأيتام بنسبة موافقه ٧٠% وبدرجة تحقق كبيره ٢,٥، والعبارة دالة معنويا، وجاء في الترتيب الثالث تبني مشروعات بيئية تخدم المجتمع المحلي بنسبة موافقة ٣٢% و ٥٥% بالرفض وبدرجة تحقق متوسطة (١,٧) وجاء في الترتيب الأخير توفير فرص عمل للحد من البطالة بنسبة رفض ٩٠%، مما يعني أن مشاركة رأس المال الاجتماعي اقتصرت على الأعمال التي تخدم المجتمع وتلبى احتياجاته في ضوء ما يرونه وما يحتاجه المجتمع دون النظر الى علاج المشكلات الأخرى التي قد يعتبرونها فوق قرانهم وامكاناتهم، وهو ما يتفق مع دراسة كل من (Lewis, 2011) دراسة محمد (٢٠٢٠) في أن شبكات رأس المال الاجتماعي مازالت تتمسك بالتقليدية في العمل والخدمات، وهي بحاجة إلى تفعيل أكثر ليلبي طموحات المجتمع ويحقق أهداف منظماته.

٥- معوقات توظيف رأس المال الاجتماعي بمنظمات المجتمع المدني.

جدول رقم (٦) يوضح استجابات أفراد البحث حول معوقات رأس المال الاجتماعي في تدعيم

#### منظمات المجتمع المدني

م	العبارة	الاستجابات			الدرجة المعيارية	درجة التحقق	قوة العبارة	النسبة التقديرية	ك ا	الترتيب
		نعم	لا	التي حد ما						
١	صعوبة الوصول الى قرار متفق عليه من قبل المنظمات	ك	٢٨	٤	١٠٠	٢,٥٠	قوية	٨٣,٣٣	٢٥,٥	٣
		%	٧٠	١٠						
		وزن	٠,١١	٠,٠٧						
٢	رغبه بعض الجمعيات في العمل بمفردها	ك	٢٣	٥	٩١	٢,٢٨	متوسطة	٧٥,٨٣	١٢,٧	٧
		%	٥٧,٥	١٢,٥						
		وزن	٠,٠٩	٠,١٣						
٣	عدم تحمل بعض	ك	١٩	٩	٨٧	٢,١٨	متوسطة	٧٢,٥٠	٤,٠٨	٨
		%	٤٧,٥	٢٢,٥						

الترتيب	كا ٢	النسبة التقديرية	قوة العبارة	درجة التحقق	الدرجة المعيارية	الاستجابات				العبارة	م
						لا	الي حد ما	نعم	وزن		
						٠,١٣	٠,١٦	٠,٠٧	وزن	المنظمات اعباء القيام بالمشروعات المجتمعية	
١	٢٩,٣	٨٨,٣٣	قوية	٢,٦٥	١٠,٦	٣	٨	٢٩	ك	عدم اهتمام الجمعيات بإقامته	٤
						٧,٥	٢٠	٧٢,٥	%	علاقات مع غيرها من الجمعيات	
						٠,٠٣	٠,١٤	٠,١١	وزن		
٤	٢٧,٣١	٨٨,٦٧	قوية	٢,٤٥	٩,٨	١٠	٢	٢٨	ك	عدم توافر المهارات اللازمة بين العاملين بالمنظمات	٥
						٢٥	٥	٧٠	%		
						٠,١١	٠,٠٤	٠,١١	وزن		
٦	١٥,٦٢	٧٦,٦٧	متوسطة	٢,٣٠	٩,٢	١٢	٤	٢٤	ك	افتقاد روح التجديد والابتكار	٦
						٣٠	١٠	٦٠	%	بين المنظمات	
						٠,١٣	٠,٠٧	٠,٠٩	وزن		
٩	٩	٧٠,٨٣	متوسطة	٢,١٣	٨,٥	١٥	٥	٢٠	ك	كثرة الضغوط المهنية بالمؤسسات	٧
						٣٧,٥	١٢,٥	٥٠	%		
						٠,١٧	٠,٠٩	٠,٠٨	وزن		
٢	٤١,٦	٨٧,٥٠	قوية	٢,٦٣	١٠,٥	٧	١	٣٢	ك	ضعف الامكانيات المادية والفنية لبعض المنظمات	٨
						١٧,٥	٢,٥٠	٨٠	%		
						٠,٠٨	٠,٠٢	٠,١٣	وزن		
١	٢٩	٨٨,٣٣	قوية	٢,٦٥	١٠,٦	٣	٨	٢٩	ك	فشل بعض الجمعيات في العمل التعاوني	٩
						٧,٥	٢٠	٧٢,٥	%		
						٠,٠٣	٠,٠١٤	٠,١١	وزن		
٥	١١	٨٠	قوية	٢,٤٠	٩,٦	٧	١٠	٢٣	ك	اعتقاد البعض أن ذلك يؤدي الى سيطرة البعض على المؤسسة	١٠
						١٧,٥	٢٥	٥٧,٥	%		
						٠,٠٨	٠,١٨	٠,٠٩	وزن		
		٨٠,٥٠	قوية	٢,٤١	٩٦٦	الاجمالي				الدرجة المعيارية المثالية (١٢٠٠)	

في ضوء بيانات الجدول السابق رقم (٦) والذي يوضح استجابات أفراد عينة البحث حول حول معوقات رأس المال الاجتماعي في تدعيم منظمات المجتمع المدني جاء فيها أن أهم المعوقات والتي احتلت الترتيب الأول عدم اهتمام الجمعيات بإقامه علاقات مع غيرها من الجمعيات وينفخ الترتيب (فشل بعض الجمعيات في العمل التعاوني) بنسبة موافقة ٧٢,٥، تلاها ضعف الامكانيات المادية والفنية لبعض المنظمات بنسبة موافقة ٨٠%، ثم عدم توافر المهارات اللازمة بين العاملين بالمنظمات بنسبة موافقة ٧٠%، تلاها اعتقاد البعض أن ذلك يؤدي الى سيطرة البعض على المؤسسة بنسبة موافقة ٥٧,٥%، ثم افتقاد روح التجديد والابتكار بين المنظمات بنسبة موافقة ٦٠%، وفي الترتيب السابع (رغبة بعض الجمعيات في العمل بمفردها) بنسبة موافقة ٥٧,٥%، وقد تحقق المحور بدرجة قوية ٨٠,٥%.

**تاسعا: النتائج العامة للدراسة:**

#### أولاً: دلالة رأس المال الاجتماعي في تدعيم الهيكل البشري:

١. مساعدة المنظمات على حسن استخدام الموارد البشرية (بدرجة متوسطة).
٢. تحقيق معدلات أفضل لأداء العاملين (بدرجة متوسطة).
٣. توفير القوى العاملة الملائمة لاحتياجات المنظمة (بدرجة متوسطة).

#### ثانياً: دلالة رأس المال الاجتماعي في تدعيم الهيكل التنظيمي:

١. توفير بيئة عمل تنظيمية تساعد على إنجاز الأعمال بكفاءة (بدرجة متوسطة).
٢. زيادة القدرة على تنظيم حملات الضغط والتأثير في السياسة الاقتصادية والاجتماعية (بدرجة متوسطة).
٣. تسويق برامج وأنشطة المنظمات بشكل دائم لجمهورها المستهدف (بدرجة ضعيفة).

#### ثالثاً: دلالة رأس المال الاجتماعي في تدعيم القدرات التمويلية:

١. تسهيل أعباء التعامل مع المشكلات المرتبطة بالتمويل (بدرجة متوسطة).
٢. القدرة على تنفيذ مشاريع توفر التمويل اللازم للمؤسسة (بدرجة متوسطة).
٣. مساعدة الجمعية في الحصول على منح من الجهات المانحة (بدرجة متوسطة).

#### رابعاً: دلالة رأس المال الاجتماعي في انجاز البرامج والمشروعات التنموية:

١. الارتقاء بالجانب الصحي والطبي لأبناء المجتمع المحلي (بدرجة قوية).
٢. توفير خدمات الرعاية للأسر الفقيرة والأيتام (بدرجة قوية).
٣. تبنى مشروعات بيئية تخدم المجتمع المحلي (بدرجة متوسطة).

خامسا: معوقات رأس المال الاجتماعي في تدعيم منظمات المجتمع المدني:

١. عدم اهتمام الجمعيات بإقامه علاقات مع غيرها من الجمعيات (بدرجة قوية).
٢. فشل بعض الجمعيات في العمل التعاوني (بدرجة قوية).
٣. ضعف الامكانيات المادية والفنية لبعض المنظمات (بدرجة قوية).
٤. صعوبة الوصول الى قرار متفق عليه من قبل المنظمات (بدرجة متوسطة).

عاشرا: تصور مقترح لتنمية رأس المال الاجتماعي في تدعيم منظمات المجتمع المدني لتحقيق أهدافها.

انطلاقاً من نتائج الدراسة، واستنباط الدور الذي يمكن أن يقوم به رأس المال الاجتماعي في تدعيم منظمات المجتمع المدني، واستناداً على الوضع الراهن والأدبيات والدراسات السابقة، يمكن وضع تصور مقترح لتنمية رأس المال الاجتماعي في تدعيم منظمات المجتمع المدني لتحقيق أهدافها وفقاً للخطوات التالية:

**أولاً: أهداف التصور المقترح:**

- التعرف على الأبعاد والجوانب المختلفة لرأس المال الاجتماعي ودوره في ضمان تحقيق البقاء والنمو المستمر لمنظمات المجتمع المدني من خلال العمل على تنمية وتطوير رأس المال الاجتماعي بها.
- تقديم الحلول لمنظمات المجتمع المدني حين تخفق في تحقيق أهدافها الاستراتيجية من خلال معالجة جوانب الضعف والخلل في منظومة العمل في تنمية رأس المال الاجتماعي بها وإدارته.
- تحديد دور منظمات المجتمع المدني في تنمية رأس المال الاجتماعي.

**ثانياً: منطلقات التصور المقترح:**

- التحديات الجديدة غير المسبوقة والتي تواجه منظمات المجتمع المدني والناجمة عن تأثيرات العولمة وما تضمنته من ظهور للتكتلات الاقتصادية الإقليمية وشدة التنافس وانتشار وتشابك عمليات الإنتاج والتوزيع وسيادة القطاع الخاص ليحل محل الدولة في جهود التنمية والتقدم.
- التقدم الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وانتشار شبكات الاتصال العالمية التي تربط بين كافة الأنحاء وتزايد معدلات استخدام الانترنت.

▪ دور منظمات المجتمع المدني الذى أصبح أشد تأثيراً من أي وقت مضى في تنمية المجتمعات لما يمتلكه من موارد مادية وبشرية يمكن تطويرها في خدمة تحقيق أهدافه المستقبلية.

#### ثالثاً: أسس التصور المقترح:

- أهمية إدارة رأس المال الاجتماعي بمنظمات المجتمع المدني باعتباره أداة فعالة يمكن أن تستفيد منها منظمات المجتمع بشكل كبير في تحقيق أهدافها.
- اقتناع منظمات المجتمع المدني بأهمية تنمية رأس المال الاجتماعي للارتقاء بمستوى أداءها، حيث تتمكن القيادة الفعالة من توفير الموارد المادية اللازمة للتنفيذ.
- يسهم تنمية رأس المال الاجتماعي في مساعدة منظمات المجتمع المدني على ضبط فعاليتها وتوجيه انشطتها لتحقيق أهدافها وفق المعايير المحددة لرفع مستوى أداء الموارد البشرية وتقديم المخرجات الفعالة.

#### رابعاً: محاور التصور المقترح:

يتكون التصور المقترح من ثلاثة محاور، وذلك على النحو التالي:

#### أ- تنمية رأس المال الاجتماعي من منظور منظومي:

- إن تنمية رأس المال الاجتماعي منظومياً تتضمن المدخلات والعمليات والمخرجات والتي يتم من خلالها زيادة إنتاجية الأصول المعرفية بالجامعة والعمل على استثمارها وذلك كما يلي:
- استقطاب الكفاءات من خارج المجتمع والتي تتسم بمميزات تجعلها تمثل قيمة مضافة لمنظمات المجتمع المدني.
  - اختيار القيادات التي تعمل على تهيئة السبل المختلفة لتنمية رأس المال الاجتماعي بمنظمات المجتمع المدني.
  - تعزيز ثقافة واعية وداعمة يتم نشرها بمنظمات المجتمع المدني ويمكن من خلالها تشجيع عملية الإبداع والابتكار بها، ونشر الوعي والمعرفة بين أفراد المجتمع المحلي.
  - توفير مناخ اجتماعي يسهم في زيادة الروابط الاجتماعية بين الأفراد داخل المجتمع مما يسهم في تكوين فرق للعمل التعاونية في إنجاز الأعمال بمنظمات المجتمع المدني.
  - الاعتماد على المداخل الحديثة التي تزيد من قدرة منظمات المجتمع المدني على استخدام الأساليب العلمية التي تدعم تنمية رأس المال الاجتماعي بداخلها.

### ب) عمليات تنمية رأس المال الاجتماعي:

هناك العديد من العمليات الهامة التي يلزم اجراءها من أجل تنمية رأس المال

الاجتماعي وهي كما يلي:

- التخطيط الجيد لعملية تنمية رأس المال الاجتماعي من خلال الاعتماد على الأساليب الحديثة في التخطيط مثل التخطيط الاستراتيجي الذي يتضمن تحليل للبيئة الداخلية لمنظمات المجتمع المدني وتحديد الفرص المتاحة أمام منظمات المجتمع المدني التي ينبغي استثمارها والوقوف على التحديات التي بمثابة تهديدات لتنمية رأس المال الاجتماعي.
- إعداد دورات تدريبية وورش عمل من شأنها أن تسهم في إثراء النمو المعرفي لدى أعضاء منظمات المجتمع المدني.

### ج) رأس مال العلاقات:

ويمكن لمنظمات المجتمع المدني القيام بتنمية رأس مال العلاقات من خلال:

- ترسيخ منظمات المجتمع المدني مفهوم التعاون والمشاركة الإيجابية بين أفراد داخل المجتمع والعمل من خلال فرق عمل.
- تدعيم منظمات المجتمع المدني إيجاد مناخ اجتماعي وعلاقات اجتماعية غير رسمية تساهم في دعم علاقات العمل وتطويرها.
- توفير منظمات المجتمع المدني فرصاً مستمرة للأفراد داخل المجتمع على تبادل الخبرات والمعارف بينهم وبين زملائهم في المنظمات الأخرى.
- توفير منظمات المجتمع المدني قنوات اتصال بينها وبين المستفيدين من خدماتها للتعرف على احتياجاتهم بشكل مستمر .
- اهتمام منظمات المجتمع المدني بمقترحات العملاء والمستفيدين من الخدمات التي تقدمها وتضعها موضع التنفيذ.

### - أدوار الأخصائي الاجتماعي مع رأس المال الاجتماعي بمنظمات المجتمع المدني:

هناك مجموعة من الأدوار المهنية منها (الأغا، ٢٠١٥، ٢٨٦):

دور واضع الاستراتيجية: يقوم الأخصائي الاجتماعي الممارس بوضع الاستراتيجية العامة للعمل بين الجمعيات، ويعني ذلك أنه يساعد الجمعيات من خلال رأس المال الاجتماعي على

تحديد أهداف التعاون فيما بينها وتجزئة تلك الأهداف والتوصل إلى الوسائل التي تتحقق بها تلك الأهداف

**دوره كباحث:** يقوم الأخصائي الممارس من خلال هذا الدور بالتعرف على احتياجات رأس المال الاجتماعي والتنسيق بين تلك الاحتياجات وترجمتها لمشروعات يمكن تنفيذها، ويتحقق هذا من خلال المعلومات التي يوفرها البحث الذي يقوم به الأخصائي الاجتماعي. **دور المفاوض:** ويتطلب هذا الدور استخدام المهارات التفاوضية التي من شأنها أن تحدث نوع من التوازن بين الاهتمامات المتصارعة وتدعيم عمل رأس المال الاجتماعي.

**دور النمّي:** ويتمثل في القدرة على نقل الخبرات والمهارات والمعرفة اللازمة للعاملين بالجمعيات الأهلية في كافة المجالات لتجنب أي معوقات قد تواجه عملية التشبيك **دور الوسيط الاتصالي:** يسعى الأخصائي الاجتماعي الممارس لطريقة تنظيم المجتمع لإقامة شبكة اتصال قوية بين المنظمات حتى تنساب العلاقات والمعلومات فيما بينها ويتطلب المهارة في استخدام وسائل الاتصال وتكوين العلاقات واستخدام تكنولوجيا الحاسب الآلي **دور الفني:** ويتطلب بعض المهارات مثل المهارة في إدارة الحاسب الآلي والمهارة في حفظ البيانات وتصنيفها كما يتطلب هذا الدور أن يكون لدى الأخصائي معلومات كافية عن رأس المال الاجتماعي ومراحل تكوينها

**دور الميسر أو المسهل:** ويتطلب المهارة في تسهيل التفاعلات وتسهيل التحالف مع رأس المال الاجتماعي وتحديد مهام الأعضاء ووظائفهم والتزاماتهم وتوفير التعليم والتدريب.

### المراجع

- إبراهيم، حسنين توفيق (٢٠٠٠): بناء المجتمع المدني: المؤشرات الكمية والكيفية، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة المجتمع المدني ودوره في تحقيق الديمقراطية، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية
- الأغا، بدر عاشور سعد(٢٠١٥): بدر عاشور سعد الأغا: المعوقات التي تواجه التشبيك بين الجمعيات الأهلية وسبل مواجهتها، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ٥٤٤، يونيو
- بن سليمان، منذر بن خليفة(٢٠١٦): دور رأس المال الاجتماعي في تمكين الأفراد من التنمية المستدامة بسلطنة عمان، رسالة (ماجستير) غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنصورة.

- بيدق، دعاء فكري (٢٠٠٨): مفهوم رأس المال الاجتماعي وأثره على النشاط الاقتصادي، رساله ماجستير غير منشوره كليه الاقتصاد والعلوم السياسية،جامعه القاهرة.
- الجرواني، نادية عبد الجواد: خدمات رعاية الشباب الجامعي وتنمية قيم رأس المال الاجتماعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مصر،مجلد ٢، العدد ٣٠.
- حجاج، ابراهيم عبدالمحسن(٢٠٢٠): دلالة التنظيم الشبكي في تدعيم هياكل منظمات المجتمع المدني لتحقيق متطلبات التنمية المحلية، أبحاث المؤتمر الدولي السادس: الشراكة المجتمعية وتطوير التعليم - دراسات وتجارب،مجلة التربية،جامعة الأزهر.
- الرشيدى، عبد الونيس محمد(٢٠١٢): آليات التخطيط لتنمية الموارد البشرية في ظل رأس المال الاجتماعي السلبي، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية , كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ع ٣٣، ج ٦.
- الحسيني، عياد عبد الرحمن طارق(٢٠١٨): دور رأس المال الاجتماعي في تعزيز الانتماء المجتمعي للمزارعين بإحدى قرى محافظة الشرقية مجلة العلوم الزراعية المستدامة، ع، ٤٤.
- السروجي، طلعت(٢٠٠٩): رأس المال الاجتماعي، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- حجاج، هبه فتحي محمد(٢٠١٩): رأس المال الاجتماعي وأثره على تغير القيم في المجتمع المصري: بحث ميداني مقارنة، رسالة (دكتوراه) غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنوفية.
- حسن، عبد دينا مفيد على(٢٠١٦): رأس المال الاجتماعي ودعم المشروعات الصناعية " دراسة ميدانية بقرية بأسوس فى محافظة القليوبية" مجلة البحث العلمي فى الآداب، كلية البنات، جامعة عين شمس، العدد السابع عشر، ٢٠١٦م، ج ١.
- حمد،إسعاف(٢٠١٥): رأس المال الاجتماعي مقارنة تنموية. مجلة جامعة دمشق ٣١(٣).
- الربيعاوي،سعدون حمود جثير، و عباس، حسين ولد حسين(٢٠١٥) رأس المال الفكري، الطبعة الأولى، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عبد اللطيف، رشاد أحمد(٢٠٠٢): أساليب التخطيط للتنمية، الاسكندرية، المكتبة الجامعية، ٢٠٠٢



- زايد، أحمد وآخرون (٢٠٠٦): رأس المال الاجتماعي لدى الشرائح المهنية من الطبقة الوسطى (مركز البحوث والدراسات الاجتماعية - كلية الآداب - جامعة القاهرة، ط ١٠
- الزغل، علاء على (٢٠١١): رأس المال الاجتماعي وتحسين نوعية حياة الأسرة الريفية في القرية المصرية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، المجلد ١٤، العدد ٣١، مصر.
- شومان، ايمان جابر (٢٠١٧): دور الجماعات الافتراضية في تشكيل رأس المال الاجتماعي دراسة ميدانية، بحث حوليات آداب عين شمس مجلد ٤٥ ( عدد يناير - مارس).
- عبد الحميد إنجي (٢٠٠٤): رأس المال الاجتماعي نحو نظرية في البناء والفعل الاجتماعي، المجلة الاجتماعية القومية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلد الحادي والأربعون العدد الثاني، مايو.
- عبد الرحمن، طارق عطية، والحسيني، لمياء سعد (٢٠١٨): دور رأس المال الاجتماعي في تعزيز الانتماء المجتمعي للمزارعين بإحدى قرى محافظة الشرقية مجلة العلوم الزراعية المستدامة م٤٤، ع ١.
- عبدالحميد، خليل عبد المقصود، وصوفى، سمر سعيد معوض (٢٠١٦): دراسة الجمعيات الأهلية كأحد مصادر رأس المال الاجتماعي للمجتمع مجلة العلوم العربية والإنسانية، جامعة القصيم، المجلد ٩، عدد ٤.
- عمران، أسماء حسن (٢٠٠٩): رأس المال الاجتماعي كمتغير في التخطيط لتحديث المجتمع الريفي، دراسة مطبقة على قرية الراشدة محافظة الوادي الجديد، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة، جامعة حلوان ٢٠٠٩م.
- عمري، عاشور احمد (٢٠١٤): دور راس المال الاجتماعي في مواجهه الفقر والاستبعاد رؤيه لتحقيق التماسك الاجتماعي، بحث منشور في مجله آفاق جديدة في تعليم الكبار مركز تعليم الكبار جامعه عين شمس عدد ١٦.
- قنديل، أماني (٢٠٠٨): تطوير منظمات المجتمع المدني، (القاهرة: الشبكة العربية للمنظمات الأهلية).
- محمد، أسامة متولي (٢٠١٥): رأس المال الاجتماعي لدى المزارعين بمحافظة الفيوم، بحث منشور، مجلة الفيوم للبحوث والتنمية الزراعية، مصر، مجلد ٢٩، العدد ١.

- مصطفى، هبة الله مصطفى محمد(٢٠١٧): رأس المال الاجتماعي والتنمية، بحث منشور مجله كليه التربية في العلوم الإنسانية والأدبية، كلية التربية جامعه عين شمس مجلد ٢٣ العدد الرابع.
- مكرودي، سالم(٢٠١٧): رأس المال الاجتماعي وأثره على زيادة فاعلية أداء المنظمات الحديثة، الجزائر، مجلة الاقتصاد الجديد، العدد ١٧، المجلد ٢.
- Andriani, Luca,(2013): Social Capital: a Road Map of Theoretical Frameworks and Empirical Limitations, University of London , -
- christian Bjørnskov and Gert Tinggaard Svendsen: Measuring social capital –Is there a single underlying explanation?, Working Paper, Department of Economics, Aarhus School of Business, Aarhus C, Denmark,01 Mar.
- Eve Parts(2013): The Dynamics and Determinants of Social Capital in the European Union and Neighbouring Countries, search working paper, University of Tartu - Faculty of Economics and Business Administration ,Marc..
- Eygelaar, S., & JS, U. (2004). The Application Of The Excellence Model To Enhance Health Service Delivery And Performance Excellence In A State Department. Journal of Human Resource Management, 2(3).
- Lammert Jill(2010): exploring relationship between social capital driven development activities and education, United States George Mason University,
- Lewis, K. (2011). Technolgy, Space and the Social Organizational Section (Vol. 71). New york: Humaities and Social Sciences.